مجلــة العلـوم الإنسانيــة والتطبيقيـــــة
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
كلية الآداب والعلوم قصر خيار -جامعة المرقب
المجلد العاشر -العدد التاسع عشر -يونيو /2026

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم لدى طالبات كلية الآداب وكلية العلوم بالجامعة الأسمرية الإسلامية – زليتن

نجاح رجب الأعوج
محاضر، علم النفس العام
كلية الآداب – الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن
Njahragb2@gmail.com

تاريخ استقبال البحث: 17 ابريل 2026م تاريخ قبول البحث: 28 مايو 2026م

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طالبات كليتي الآداب والعلوم بمدينة زليتن، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ حيث شملت العينة (129) طالبة، وتم قياس الأفكار غير العقلانية باستخدام مقياس الريحاني (1985)، بينما سيتم قياس التفاؤل والتشاؤم باستخدام مقياس (عبدالخالق، 1996)، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

_ مستوى انتشار الأفكار غير العقلانية بين طالبات كلية الآداب كان منخفضًا بنسبة56%، وطالبات كلية العلوم بنسبة 58%.

_ مستوى التفاؤل كان مرتفعًا بنسبة 75% لدى طالبات كلية الآداب، وبنسبة 80 % لدى طالبات كلية العلوم.

_ وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار غير العقلانية والتفاؤل والتشاؤم.

_ عدم وجود فروق في الأفكار غير العقلانية بين طالبات كليتي الآداب والعلوم تعزى لمتغير التخصص.

_ وجود فروق في التفاؤل لصالح طالبات كلية العلوم تعزى لمتغير التخصص.

_ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التشاؤم لدى طالبات كليتي الآداب والعلوم.

الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية – التفاؤل والتشاؤم – طالبات كليتي الآداب والعلوم – زليتن

Irrational Beliefs and Their Relationship with Optimism and Pessimism among Female Students of the Faculties of Arts and Science at Al-Asmariya Islamic University, Zliten

Najah Rajab Al-Awaj
Lecturer, General Psychology
Faculty of Arts, Al-Asmarya Islamic University, Zliten, Libya

Abstract:

This study aimed to examine the relationship between irrational beliefs and levels of optimism and pessimism among female students of the Faculties of Arts and Science in Zliten. The researcher adopted a descriptive correlational-comparative approach. The study sample consisted of 129 female students. Irrational beliefs were measured using the Al-Rihani

Scale (1985), while optimism and pessimism were assessed using the Abdel-Khalek Scale .(1996)

The findings revealed that the prevalence of irrational beliefs was low among students of both faculties, reaching 56% among Faculty of Arts students and 58% among Faculty of Science students. The level of optimism was high, amounting to 75% among Faculty of Arts students and 80% among Faculty of Science students. The results also indicated a statistically significant negative correlation between irrational beliefs and optimism, and a corresponding positive association between irrational beliefs and pessimism. Furthermore, no statistically significant differences were found in irrational beliefs between students of the two faculties attributable to academic specialization. However, significant differences in optimism were observed in favor of Faculty of Science students. In contrast, no statistically significant differences were found in pessimism between students of the Faculties of Arts and Science.

Keywords: Irrational Beliefs, Optimism and Pessimism, Female Students, Faculty of Arts, Faculty of Science, Zliten.

مقدمة:

تعتبر الأفكار وسيلة الإنسان لفهم ذاته والعالم الخارجي المحيط به، للتوصل إلى حقيقة الأشياء المحيطة به، وتسهم في نمو العقل الإنساني، ويعتبر تحريف التفكير عن الذات وعن العالم والمستقبل، وراء نشأة واستمرار الأعراض والأمراض العصابية؛ حيث يلجأ الفرد إلى تضخيم السلبيات والتقليل من نشأة الإيجابيات، وتعميم الفشل وتوقع الكوارث ولوم الذات.

وفي ظل الحياة المعاصرة المليئة بالتغيرات يواجه العديد من الأفراد زيادة وتنوعًا في مصادر الأفكار اللاعقلانية؛ مما يجعل العلماء والدارسين يولون موضوع الأفكار اللاعقلانية اهتمامًا متزايدًا للكشف عن آثاره الخطيرة على صحة الفرد النفسية والجسدية.

ولعل منشأ الأفكار اللاعقلانية يكون في مرحلة الطفولة؛ حين يطلب من الأفراد الوصول لمرحلة الكمال والتفوق الدائم على أقرانهم دون اعتبار لقدراتهم ومدى تناسبها مع ما يطلب منهم، مما يولد لديهم شعورًا بعدم القدرة على تلبية تلك التوقعات؛ خاصة عندما يقارن الفرد على نحو سلبي مع نجاحات الأفراد الآخرين وتميزهم.

لذا نرى أن أساليب التنشئة الوالدية السلبية تكون في اتجاهين؛ وجود افتقاد للفرد لميوله وشخصيته وطموحاته ومعتقداته، فإذا كانت هذه العلاقة سلبية يشعر الفرد بانهزام الذات وعدم القدرة على مواجهة مشكلاته عن طريق الرعاية المبالغ فيها، ومن جهة أخرى فهي تجعل الفرد لا يتعامل مع مشكلاته بنفسه، والاتجاه الثاني المستوى الثقافي والاجتماعي المتوسط فهو يسهم في ظهور الأفكار اللاعقلانية، فإذا كان المجتمع ذا مستوى عالٍ من الثقافة والاقتصاد فسوف يكون لدينا أفراد واعين ومدركين للأحداث بشكل عقلاني.

ويؤكد ذلك (أبو أسعد & عربيات، 2009) أن التفكير العقلاني واللاعقلاني متعلم منذ سن مبكرة لدى الفرد من الأسرة وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، فعندما يكون عقلانيًا يكون فعالاً ونشطًا وسعيدًا، وعندما يفكر ويتصرف بشكل غير عقلاني فإنه يعاني من المشكلات والاضطرابات.

وفي هذا المجال ربط أليس Ellis (1977) صاحب نظرية العلاج العقلاني – الانفعالي بين الناحية البيولوجية والبيئة الثقافية للفرد كمحددات لاكتساب بعض الأفكار اللاعقلانية، وأكد أن الإنسان يولد ولديه الاستعداد للتصرف بالطريقتين العقلانية واللاعقلانية؛ وهذا ناتج للتربية البيولوجية، فبعض هذه الأفكار تنشأ من عجز الإنسان البيولوجي، ومعظم هذا العجز يؤكد من خلال القائمين على التربية كالأبوين، والمدرسين، والاتصال بالثقافة، وما تبثه وسائل الإعلام، وهذا ما توصل إليه الشيخ (1990) في دراسته عن الأفكار اللاعقلانية، وهي دراسة لعينات تمثل ثلاث ثقافات مختلفة: من أمريكيا، والأردن، ومصر؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد أثر للثقافة على نشوء الأفكار اللاعقلانية، ووجد أن الطلبة الأمريكيين أكثر عقلانية من الطلبة الأردنيين والمصريين، وأن الطلبة الأردنيين أكثر ميلاً للأفكار اللاعقلانية من الطلبة المصريين، ويؤيد ذلك أيضًا دراسة الريحاني (1987) حيث توصل في دراسته الهادفة إلى التعرف على أثر الثقافة على التفكير اللاعقلاني لدى الطلبة الأردنيين، ووجد أن لدى هؤلاء الطلبة انتشارًا كبيرًا للأفكار اللاعقلانية.

وكذلك هذا ما نراه في الهدمول (2010)، الذي أشار بأن التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ طفولته تمثل المصدر الأساسي للأفكار اللاعقلانية، فقد أثبتت نتائج هذه الدراسات أن مصادر اكتساب الفرد للأفكار اللاعقلانية منحصر في أسرته ومدرسته وجماعة رفاقه، وتزكيها وسائل الإعلام، ولكل مصدر من هذه المصادر دور خطير في غرس هذه الأفكار وأخطرها أساليب المعاملة التي تختارها الأسرة عند إعداد أبنائها وتنشئتهم وتكوين بنائهم المعرفي في كل مرحلة من مراحل العمر.

وبما أن طرق التفكير تختلف من فرد لآخر، ومن ثقافة لأخرى، فإن هذا الاختلاف – وكما أشرت سابقًا – قد يكون راجعًا إلى الأفكار والمفاهيم التي يتلقاها الفرد منذ طفولته ولما لها من تأثير على شخصيته، وهذه الأفكار قد تكون تفاؤلية أو تشاؤمية؛ حيث يفكر ويفسر الأشخاص المتفائلون الأحداث الإيجابية على أنها دائمة الحدوث والانتشار، وأن الأشياء والأحداث السيئة مؤقتة وستزول بعكس الأشخاص المتشائمين، فإنهم ينظرون للأمور والأحداث السعيدة على أنها وقتية، والأحداث السيئة دائمة.

وإذا سعى الأفراد إلى التخلص من الأفكار اللاعقلانية ومساعدة أنفسهم على التفكير بشكل إيجابي، فإنهم يتجنبون الوقوع في التشاؤم ويصبحون أكثر تفاؤلاً وسعادة.

ويشير (نصرالله، 2008) إلى تجلي اهتمام علماء الشخصية بالتفاؤل والتشاؤم في اتخاذهم هذين المفهومين بوصفهما من الجوانب التي يجب أن توضع في الاعتبار، وفي التصور العام حول طبيعة الإنسان مخيرًا أو مسيّرًا، متأثرًا بالعوامل البيئية أو الوراثية، وأن الإنسان يميل بطبيعته إلى أن يكون متفائلاً أو متشائمًا، وقد يعبر أحيانًا عن التفاؤل والتشاؤم في تساؤل مؤداه: هل حقيقة يحمل الإنسان جانب الخير أم الشر؟

فالتفاؤل والنظرة المتفائلة إلى الحياة أسلوب إيجابي، يعزز الثقة في النفس والتفاعل بين أفراد المجتمع، على عكس التشاؤم والنظرة المتشائمة التي تؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية، وتقلل من التفاعل مع الآخرين.

أولاً – مشكلة البحث:

يتناول البحث مسألة الظروف والعوامل التي تؤدي إلى تبني طلاب المرحلة الجامعية لأنماط من التفكير اللاعقلاني، والتي تدفعهم إلى تفسير الأحداث من حولهم بطرق غير صحيحة، ينتج عن ذلك أن يصبح البعض منهم

عدوانيين، قلقين، يشعرون بالذنب، ويأثر ذلك على اندماجهم الاجتماعي وسعادتهم بشكل عام، وتعد المرحلة الجامعية فترة مليئة بالتحديات والصعوبات على مختلف المستويات النفسية، التربوية، الاجتماعية، والثقافية، مما يستدعي منهم اتخاذ قرارات ملهمة لإعادة توجيه طرق تفكيرهم، فالطلبة الذين يتبنون أفكارًا غير عقلانية قد يواجهون تشوهات معرفية وانحرافات منطقية تتسلل إلى عقل الطلبة فتقيد إدراكهم، مما يحد من قدراتهم العقلية ويجعلهم مقيدين بتصورات غير واقعية أو تفسيرات مفرطة في التشاؤم، هذه الأفكار تعمل كأداة تهدم الشعور بالتفاؤل، مما يؤدي إلى ضعف الدافعية ويفضلون حالة من التشاؤم.

أشارت دراسة (تشان & زوريلا، 1996) Chang & Zurilla بأن العوامل الثقافية والاجتماعية لها تأثير كبير في تحديد مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى الأفراد، ومدى قدرة التوجه الإيجابي لحل المشكلات؛ حيث وجدوا أن التوجه الإيجابي لحل المشكلات يشترك في قدر كبير نسبيًا من التباين مع التفاؤل والعاطفة الإيجابية، والتوجه السلبي لحل المشكلات يشترك في قدر كبير من التباين مع التشاؤم والعاطفة السلبية.

واستنادًا إلى ما أكدته عديد من الدراسات النفسية في مختلف الجامعات على انتشار الأفكار غير العقلانية، وخاصة بين طلاب الجامعات، منها دراسات كل من: (الريحاني،1987) (حسن & الجمالي، 2003) و(عبد الغفار، 2007) و(العويضة، 2008) و(مجلي، 2010) و(جعفر، 2011) و(نور الدين، 2014)، فإن طلاب المرحلة الجامعة من أكثر الفئات عرضة لتبني الأفكار غير العقلانية، وذلك لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها – نهاية مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الرشد – من حيث توسع شبكة العلاقات الاجتماعية عن ذي قبل، والاختلاط بالزملاء، والانفتاح الأكثر على العالم الخارجي بخبراته وأحداثه، وبطبيعة هذه العلاقات يكون الطالب قد اكتسب العديد من الأفكار التي قد تكون غير منطقية ولاعقلانية، هذا إلى جانب تعرضه لأحداث الحياة المتلاحقة والمستمرة، وقد يقف عاجزًا أمام ضغوطاتها، وتقوده أفكاره غير العقلانية إلى زيادة تأثير هذه الضغوط، والتي تؤدي بدورها إلى ترسيخ هذه الأفكار مما يزيد المشكلة تعقيدًا.

من هنا ترى الباحثة – أن الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم من المفاهيم النفسية التي لاتزال في طور البحث والتطور في مجال الدراسات النفسية والتربوية، وتنبع مشكلة البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله بوصفه ظاهرة باتت أكثر ملاحظة في البيئة العربية والليبية؛ خاصة بسبب ازدياد الضغوط النفسية، والمتطلبات الاجتماعية، ونقص فرص العمل، ونظرًا لما تلعبه مرحلة التعليم الجامعي من دور مهم في تحديد مستقبل الطلاب بعد تخرجهم؛ لأن لديهم أحلامًا وطموحات وأهدافًا يريدون تحقيقها بعد تخرجهم، وهذه النظرة يمكن أن تولد لديهم أفكارًا تشاؤمية أو تفاؤلية.

رأت الباحثة أهمية البحث في الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم لدى طالبات كلية الآداب وكلية العلوم بالجامعة الأسمرية الإسلامية – زليتن، وتمت صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي: هل توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كليتي الآداب والعلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن؟ ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما مدى شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات كلية الآداب بزليتن؟
2. ما مدى شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات كلية العلوم بزليتن؟

3. ما مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كلية الآداب بزليتن؟
4. ما مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كلية العلوم بزليتن؟
5. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كليتي الآداب والعلوم بزليتن؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات كليتي الآداب والعلوم بزليتن تعزى لمتغير التخصص؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كليتي الآداب والعلوم بزليتن تعزى لمتغير التخصص؟

ثانيًا – أهمية البحث:

1- تنبع أهمية البحث من أهمية فئته المختارة، وهي طالبات التعليم الجامعي، وذلك لخصوصية مرحلتهن العمرية والدراسية وطبيعة بيئتهن التي تتطلب جهدًا ومثابرة وتفاعلاً مع متغيرات جديدة تقود في الكثير من الأحيان إلى تبني أفكار غير صحيحة وغير عقلانية، وتعرضهن للكثير من الضغوطات تجعل منهن طالبات في أمس الحاجة إلى الاهتمام والرعاية والعناية النفسية والتوجيه والاهتمام، وذلك لن يتم إلا من خلال دعاة الاختصاص النفسيين والتربويين لاختيار البرامج الإرشادية المناسبة في التخفيف من هذه الأفكار اللاعقلانية.

2- يمكن أن تساعد نتائج هذا البحث في تقديم بعض المؤشرات والإرشادات التي يمكن أن تساعد المختصين والتربويين في التشخيص ووضع الخطط الإرشادية والعلاجية لمن تسيطر عليهم بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة من طالبات الجامعات، ووضع برامج تساعد في عدم انتشار هذه الأفكار؛ مما يسهم في تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي لديهن.

3- الخروج بجملة من التوصيات والمقترحات ذات العلاقة بموضوع البحث من ناحية، واقتراح حلول لكثير من مشكلات التفكير الخاطئ والتعصب والتشاؤم من ناحية أخرى.

4- يمكن أن تساعد نتائج هذا البحث في تصميم برامج وقائية وإرشادية وأسرية تساعد الآباء في التعرف على الأساليب الصحيحة في تنشئة أبنائهم تنشئة صحيحة؛ تحقق لهم صحة نفسية سليمة.

ثالثًا – أهداف البحث:

1- التعرف على شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات كلية الآداب بزليتن.
2- التعرف على مدى شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات كلية العلوم بزليتن.
3- التعرف على مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كلية الآداب بزليتن.
4- التعرف على مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كلية العلوم بزليتن.
5- التعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كليتي الآداب والعلوم بزليتن.
6- التعرف على الفروق الإحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات كليتي الآداب والعلوم بزليتن تعزى لمتغير التخصص.

7- التعرف على الفروق الإحصائية في التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كليتي الآداب والعلوم بزليتن تعزى لمتغير التخصص.

رابعًا – مصطلحات البحث:

الأفكار اللاعقلانية Irrational Thoughts:

تُعرف الأفكار اللاعقلانية بأنها: " مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية، والتي تتصف بعدم الموضوعية والمبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة، ومن خصائصها أنها تعتمد على الظن، والتنبؤ، والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانات العملية للفرد"، (الزهراني، 2010، ص. 9).

تعرف الباحثة الأفكار اللاعقلانية بأنها: تتمثل في الأفكار غير الواقعية والخاطئة، التي تتسم بكونها مثيرة للضيق والانزعاج النفسي، وقد ترتبط بظهور بعض الاضطرابات النفسية وحالات القلق، وفي بعض الأحيان قد تشكل خطرًا على الفرد وتضعف قدرته على الإدراك المنطقي والتفكير السليم.

تعرف الباحثة الأفكار اللاعقلانية إجرائيًا بأنها: مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة من خلال استجابتهم على مقياس الأفكار اللاعقلانية المستخدم في البحث.

التفاؤل Optimism:

يُعرف التفاؤل بأنه: "اتجاه إيجابي نحو المستقبل الشخصي، والاجتماعي، والمادي، والعلمي، والوظيفي، والإنساني بهدف تحقيق الوجود الإنساني الأفضل"، (جبر، 2011. ص 86).

تُدعرف الباحثة التفاؤل بأنه: توقع الأفراد لنتائج إيجابية مناسبة عند مواجهة أحداث الحياة المستقبلية، وهذه النتائج أو التنبؤات تنبئ بحدوث الخير، وتبعث في النفس الفرح والسرور وأملاً في الحياة ورغبة في التغيير.

تُعرف الباحثة التفاؤل إجرائيًا بأنه: مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة من خلال استجابتهم على مقياس التفاؤل المستخدم في البحث.

التشاؤم Pessimism:

يُعرف التشاؤم بأنه: "نزعة تشاؤمية تشير إلى توقع عام لحدوث نتائج سلبية أكثر من الإيجابية على أن تكون سمة ثابتة نسبيًا"، (أبو الديار، 2010.ص 64).

تُعرف الباحثة التشاؤم بأنه: توقع الأفراد لنتائج سلبية غير مناسبة عند مواجهة أحداث الحياة المستقبلية، وهذه النتائج تنبئ بحدوث الأسوأ وتبعث في النفس الفشل والخوف وعدم الرغبة في التغيير والحياة.

تُعرف الباحثة التشاؤم إجرائيًا بأنه: مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة من خلال استجابتهم على مقياس التشاؤم المستخدم في البحث.

الطالب الجامعي:

"هو شخص يتلقى دروسًا في الجامعة، أو في مؤسسة تعليمية مكافئة لها في الغالب، ويكون هذا الشخص قد أنهى الدراسة في أطوار سابقة، يكون مستواها التعليمي أدنى من المستوى الجامعي، ويسعى الطالب إلى الحصول على

إحدى الشهادات الجامعية، مثل: (الليسانس، الماستر، الدكتوراه) ويقصد به في هذا البحث، طالبات كلية الآداب وكلية العلوم بالجامعة الأسمرية الإسلامية – زليتن"، (الهليب، 2022، ص. 9).

مدينة زليتن: "تقع على الساحل الغربي لليبيا، على مسافة 150كم تقريبًا، شرق العاصمة طرابلس، يحدها غربًا مدينة الخمس، ومصراته شرقًا، وبني وليد جنوبًا، والبحر المتوسط شمالاً"، (شميلة، م & زويد، 2022، ص. 14).

خامسًا – حدود البحث:

الحدود الزمنية: أجري البحث خلال العام الجامعي (2025-2026م).

الحدود البشرية: الطالبات الدارسات بكليتي الآداب والعلوم بالجامعة الأسمرية الإسلامية – زليتن.

الحدود المكانية: طبق البحث بكلية الآداب، وكلية العلوم بالجامعة الأسمرية الإسلامية – زليتن.

الدراسات السابقة: –

الدراسات التي تتعلق بالأفكار اللاعقلانية:

1 – دراسة (أبو الوفا؛ حسين، 2019): بعنوان: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدافعية وتقدير الذات لدى الطالبات العاديات وذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية.

الهدف: تهدف الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من الدافعية وتقدير الذات لدى الطالبات العاديات وذوات صعوبات التعلم وإمكانية التنبؤ بكل من الدافعية وتقدير الذات من خلال الأفكار اللاعقلانية لدى مجموعة الدراسة.

العينة: بلغ عدد عينة الدراسة (200) طالبة بالصف الثاني ثانوي بأسوان.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

الأدوات: استخدمت الدراسة مقياس تقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من إعداد (فتحي الزيات 2000) واختبار القدرة العقلية من إعداد (فاروق عبد الفتاح، 2004) ومقياس الأفكار اللاعقلانية تعريب وإعداد (معتز، 1983).

النتائج: أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الأفكار اللاعقلانية وكل من الدافعية وتقدير الذات، وعدم إمكانية التنبؤ بالدافعية من خلال الأفكار اللاعقلانية.

2 – دراسة (اللامي، 2016): بعنوان: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء بعض المتغيرات.

الهدف: تهدف الدراسة إلى تقصي العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، السنة الدراسية، الكليات) لدى عينة الجامعة الأردنية.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (300) طالب من الجنسين؛ حيث كان (110) طلاب ذكور و (190) طالبة من مختلف الكليات في الفصل الثاني من السنة الدراسية.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

الأدوات: استخدمت الدراسة مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي طوره (الريحاني 1985)، ومقياس الصحة النفسية الذي قننه على البيئة الأردنية (الشهوان 2002).

النتائج: أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين الأفكار اللاعقلانية والصحة النفسية، وأن الأفكار اللاعقلانية أكثر شيوعًا لدى الطلبة الذكور.

3 – دراسة (نورالدين، 2014): بعنوان: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق بينهما تبعًا لبعض المتغيرات.

الهدف: تهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة الأفكار اللاعقلانية باستخدام الحوار لدى طلبة جامعة – باتنه بالجزائر، والكشف عن الفروق بينهما تبعًا لمتغير (الجنس – التخصص – وولاية الإقامة).

العينة: تكونت عينة الدراسة من (191) طالبًا من طلبة الجامعة.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

الأدوات: استخدمت الدراسة مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد (سليمان الريحاني 1985)، ومقياس استخدام الحوار من تصميم الباحث.

النتائج: أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية واستخدام الحوار لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأفكار اللاعقلانية واستخدام الحوار، ووجود فروق في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص لصالح القسم العلمي.

الدراسات التي تتعلق بالتفاؤل والتشاؤم:

1 – دراسة (شاهين،2021): بعنوان: التكيف الأكاديمي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة في ضوء التحول نحو التعلم الالكتروني بسبب جائحة كورونا.

الهدف: تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة، وتقصي الفروق في متوسطات التكيف الأكاديمي، وكل من التفاؤل والتشاؤم تبعًا لمتغير الجنس، مجال التخصص، والحالة الاجتماعية.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (210) طلاب من طلبة الدراسات العليا المسجلين في الفصل الأول.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

النتائج: أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن مستوى التفاؤل لدى الطلبة كان مرتفعًا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسطات كل من التكيف الأكاديمي والتفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير التخصص، ووجود علاقة دالة إحصائيًا بين التكيف الأكاديمي، وكل من التفاؤل، والتشاؤم لدى الطلبة.

2 – دراسة (المجدلاوي، 2012): بعنوان: التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقعهم بسبب الخلافات السياسية في قطاع غزة.

الهدف: تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى شيوع التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى عينة الدراسة، والتعرف على العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية تبعًا لمتغيرات (العمر، الدخل، سنوات الخدمة).

العينة: تكونت عينة الدراسة من (205) موظف من موظفي الأجهزة الأمنية.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

الأدوات: استخدمت الدراسة مقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد الباحث، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد الباحث، ومقياس الأعراض النفسجسمية من إعداد الباحث.

النتائج: أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن 52 % من أفراد العينة متشائمون، و 55% غير راضين عن حياتهم، و 22% يعانون من أعراض نفسجسمية، ووجود علاقة سالبة بين التشاؤم والرضا عن الحياة، ولاتوجد علاقة بين التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية.

3 – دراسة (نصرالله، 2008): بعنوان: أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين.

الهدف: تهدف الدراسة إلى الكشف عن أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم، والتعرف على الفروق في أنماط التفكير وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة تبعًا لمتغيرات (الجنس، فرع الثانوية العامة، مكان السكن، مستوى التحصيل الدراسي).

العينة: تكونت عينة الدراسة من (281) طالب من مختلف الجنسين.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

الأدوات: استخدمت الدراسة مقياس (هاريسون، وبرامسون) لأنماط التفكير، ومقياس (سيجمان) للتفاؤل والتشاؤم.

النتائج: أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التفكير السائدة وسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات الطلبة على مقياس التفاؤل والتشاؤم لصالح الذكور، أي: الذكور أكثر تفاؤلا من الإناث.

الدراسات التي تتعلق بالأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم:

1 – دراسة (القرالة، 2021): بعنوان: فعالية برنامج إرشادي تكاملي في تعديل الأفكار اللاعقلانية وأثره على رفع مستوى التفاؤل والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالأردن.

الهدف: تهدف الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي تكاملي في تعديل الأفكار اللاعقلانية ورفع مستوى التفاؤل والكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (20) طالبة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة، ومجموعة تجريبية.

المنهج: تم تطبيق برنامج تجريبي خلال شهر وأسبوع بمعدل أربع جلسات أسبوعيًا، تراوح مدة الجلسة إلى (45) دقيقة.

الأدوات: استخدمت الدراسة مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد (الريحاني، 1985) ومقياس التفاؤل من إعداد الباحثة، ومقياس الكفاءة الذاتية من إعداد الباحثة، وبرنامج إرشادي تكاملي من إعداد الباحثة.

النتائج: أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الأفكار اللاعقلانية لصالح المجموعة الضابطة، ويوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفاؤل والكفاءة الذاتية لصالح المجموعة التجريبية،

ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس الأفكار اللاعقلانية والتفاؤل والكفاءة الذاتية.

2 – دراسة (بغدادي & غزالي، 2021): بعنوان: علاقة الأفكار اللاعقلانية بدرجة التفاؤل لدى الطلبة المقبلين على التخرج من معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة البويرة.

الهدف: تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ودرجة التفاؤل لدى الطلبة المقبلين على التخرج في معهد وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (60) طالبًا من طلاب المعهد الرياضي.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

النتائج: أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن مستوى الأفكار اللاعقلانية مرتفع لدى الطلبة المقبلين على التخرج، ومستوى التفاؤل كان متوسطًا لديهم، وهناك علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية ودرجة التفاؤل لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

3 – دراسة (بن عتو & إبراهيم، 2020): بعنوان: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم.

الهدف: تهدف الدراسة إلى إبراز العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتفاؤل والتشاؤم لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (139) طالب من مختلف الجنسين من طلاب مرحلة التعليم المتوسط.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

الأدوات: استخدمت الدراسة مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد (الريحاني، 1985)، ومقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد الباحث.

النتائج: أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة عدم وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتفاؤل والتشاؤم، ووجود اختلاف في درجات كل من الأفكار اللاعقلانية والتفاؤل والتشاؤم باختلاف الجنس والمستوى الدراسي والتفاعل بينهما.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة التي أوردتها الباحثة – في حدود اطلاعها – والتي على علاقة بمتغيرات بحثها أن هناك نقاط مشتركة وأخرى مختلفة وكانت كالتالي:

1–من حيث الفترة الزمنية:

أجريت الدراسات السابقة في فترة زمنية مختلفة امتدت ما بين (2008) إلى (2021) والبحث الحالي أجري خلال (2026).

2–من حيث الهدف:

اتفقت بعض الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتفاؤل والتشاؤم ومنها دراسة (القرالة، 2021) ودراسة (بغدادي& غزالي، 2021) ودراسة (بن عتو & إبراهيم، 2020) وهو ما يتفق مع هدف البحث الحالي.

3–من حيث أدوات جمع البيانات:

استخدمت جميع الدراسات السابقة مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد (الريحاني، 1985)، والذي يتفق مع البحث الحالي، واستخدمت الباحثة كذلك مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد (الريحاني، 1985)، أما مقياس التفاؤل والتشاؤم فكان هناك اختلاف بين الدراسات حول المقياس المستخدم، فدراسة (المجدلاوي، 2012) استخدم مقياس من إعداد الباحث، ودراسة (نصر، 2008) استخدم مقياس سيجمان للتفاؤل والتشاؤم، واختلف هذا مع البحث الحالي؛ حيث استخدمت الباحثة مقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد (عبدالخالق، 1996).

4-من حيث العينة:

اختلفت الدراسات السابقة من حيث عدد عيناتها وكذلك الفئة المستهدفة بالبحث عن بعضها البعض، فدراسة (أبي الوفا، 2019) عدد العينة (200)، ودراسة (القرالة، 2021) عدد العينة (20) ودراسة (نصر، 2008) عدد العينة (281)، وكانت عينة الدراسة المستهدفة من المرحلة الثانوية، بينما دراسة (اللامي، 2016) عدد العين (300)، ودراسة (نور الدين، 2014) عدد العين (191)، ودراسة (شاهين، 2021) عدد العينة (210)، ودراسة (المجدلاوي، 2012) عدد العينة (205)، ودراسة (بغدادي & غزالي، 2021) عدد العينة (60) فكانت عينات الدراسة المستهدفة على المرحلة الجامعية وهذا ما يتفق مع البحث الحالي؛ حيث كانت عينة الدراسة من طلبة الجامعة وبلغ عدد العينة (129).

5-من حيث المنهج:

استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن منها دراسة (اللامي، 2016) ودراسة (نور الدين، 2014) ودراسة (شاهين، 2021) ودراسة (المجدلاوي، 2012) ودراسة (نصر الله، 2008) ودراسة (أبي الوفا؛ حسين، 2019) ودراسة (بغدادي & غزالي، 2021) ودراسة (بن عتو & إبراهيم، 2020) وهذا ما يتفق مع البحث الحالي بينما اختلف مع دراسة (القرالة، 2021) حيث استخدمت المنهج التجريبي.

6-من حيث النتائج:

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسات السابقة يتضح أن هناك دراسات اتفقت نتائجها مع البحث الحالي نظرًا لأن هذه الدراسات تحتوي على المتغيرات ذاتها وهي الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم، وهو ما جعلها تتفق معه في بعض النتائج ومن هذه الدراسات (بن عتو & إبراهيم ، 2020) ودراسة (بغدادي & غزالي، 2021).

الإجراءات المنهجية:

يتناول هذا البحث الإجراءات من حيث منهج البحث، ومجتمع البحث، عينة البحث، وإجراءات استخدام الاستبانة، وكيفية استخراج صدقها وثباتها، وتطبيق الأداة على العينة، وتحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة وتحليل البيانات، وفيما يلي عرض لذلك بالتفصيل:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ نظرًا لملائمته لطبيعة البحث، فهو أحد أنواع المناهج الوصفية ويستخدم في قياس العلاقة بين متغيرين.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات كليتي الآداب والعلوم بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن جميعهن بمختلف التخصصات للعام الجامعي 2025 – 2026م، والبالغ عددهن 1174 طالبة.

حيث كان عدد طالبات كلية الآداب (736) طالبة وعدد طالبات كلية العلوم (438) طالبة.

عينة البحث:

تم اختيار العينة بنسبة (12%) بطريقة العينة العشوائية البسيطة أي (136) طالبة في كليتي الآداب والعلوم بالجامعة الأسمرية الإسلامية، وتم استرجاع 7 استبانات دون إجابة، وأصبح عدد العينة الفعلية (129)، وأرجعت الباحثة سبب ذلك أنه قد يكون عدم فهم بعض الطالبات عمل الباحثة بالرغم من تأكيد غرض البحث والمراد منه ووضوحه.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة لجمع بيانات هذا البحث الأدوات التالية:

1-مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد سليمان الريحاني سنة (1985).

تكون هذا المقياس من (51) فقرة مصاغة بعبارات واضحة، وقد تم وضع أربعة بدائل للإجابة وهي (تنطبق بدرجة عالية جدًا – تنطبق بدرجة عالية – تنطبق بدرجة قليلة – تنطبق بدرجة قليلة جدًا) بحيث تعطي عند التصحيح (4-3-2-1) للدرجات الموجبة، والعكس للدرجات السلبية، وقد قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المحكمين، تم الموافقة على استخدام الأداة دون أي استبعاد لفقراتها.

2-مقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد أحمد عبدالخالق سنة (1996).

تكون هذا المقياس من (30) فقرة مصاغة بعبارات واضحة، وقد تم وضع خمسة بدائل وهي: (لا – قليلاً – متوسطًا – كثيرًا – كثيرًا جدًا) بحيث تعطى عند التصحيح (5-4-3-2-1) للدرجات الموجبة والعكس للدرجات السلبية، وقد قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المحكمين، تم الموافقة على استخدام الأداة دون أي استبعاد لفقراتها.

صدق مقاييس البحث وثباتها:

تم التحقق من صدق أدوات البحث باستخدام معامل الصدق الذاتي، والتحقق من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية على عينة استطلاعية تكونت من 45 مفردة، والنتائج المتحصل عليها مبينة في جدول رقم (1).

جدول 1 نتائج الصدق والثبات لمقاييس البحث

المقياس	معامل الصدق الذاتي	معامل ألفا–كرونباخ	التجزئة النصفية
الأفكار اللاعقلانية	0.896	0.812	0.901
التفاؤل	0.978	0.956	0.978
التشاؤم	0.917	0.847	0.921

من خلال نتائج جدول (1) نلاحظ أن مقياس الصدق لمقاييس البحث مرتفعة؛ حيث تجاوزت 89%، وتبين كذلك أن مقاييس الثبات للمقاييس مرتفعة تجاوزت 81% لمعامل ألفا–كرونباخ، وتجاوزت 90% لمعامل التجزئة النصفية، وهذا أشار إلى صدق مقاييس البحث وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية (Spss) لغرض تفريغ وتحليل الاستبانة، وتم معامل الصدق الذاتي وحساب معامل ألفا–كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية، إضافة إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، واستخدم الاختبار التائي للعينة الواحدة، والاختبار التائي للعينتين، واختبار ليفين، ومعامل ارتباط بيرسون.

تفسير وتحليل البيانات:

التساؤل الأول: ما مدى شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات كلية الآداب بالجامعة الأسمرية بزليتن؟

تم الاستعانة بالمتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية، وذلك لمعرفة مدى شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات كلية الآداب بالجامعة الأسمرية بزليتن، إضافة إلى استخدم الاختبار التائي لمعرفة الدلالة الاحصائية لها، والنتائج مدونة في الجدول (2).

جدول 2 نتائج قياس مدى شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات كلية الآداب بزليتن

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	المستوى
59	2.2592	.34028	50.997	**0.000	0.56	ضعيف

**دالة احصائيًا بمستوى دلالة احصائية 0.01

بناء على نتائج جدول (2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة من طالبات كلية الآداب بالجامعة الأسمرية بزليتن على مقياس الأفكار اللاعقلانية بلغ 2.2592 بقيمة اختبار ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 1%، وهذا يشير إلى أن مستوى شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات كلية الآداب بالجامعة الأسمرية بزليتن يعتبر ضعيفًا حيث بلغ الوزن النسبي 56%.

تعزو الباحثة ذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة التي تتبعه الأسر حيال أبنائها والتي تحرص من خلاله على تنمية الأفكار العقلانية لديهم، وترسيخ الأمور الدينية، واتباع الطرق التربوية الصحيحة، كذلك لا نغفل مهمة المؤسسات التربوية ودورها والتي تساهم في رفع دور ومستوى المتعلم وتربيته على الاعتماد على النفس، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب في اتخاذ القرارات المهمة بالنسبة لهم بأنفسهم، واستخدام الأسلوب العلمي في التفكير، وتنمية مهارات التفكير الجيد والناجح، وتفسر الباحثة – أيضًا – هذا السبب إلى المرحلة التي انتقل إليها هؤلاء الطلبة، ألا وهي المرحلة الجامعية وما تحتويه من نضج في الأفكار والمعارف، وطرق اطلاعهم ومعرفتهم الواسعة على عديد الأمور التي قد يكونون غير قادرين على فهمها في مراحل سابقة قبل المرحلة الجامعية.

واتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (اللامي، 2016)، التي أشارت إلى عدم شيوع الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة، واتفقت أيضًا مع دراسة (نورالدين، 2014) التي أشارت إلى عدم شيوع الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة، كذلك اتفقت مع دراسة (مجلي، 2011) حيث أشارت كذلك إلى عدم انتشار وشيوع الأفكار اللاعقلانية على عينة الدراسة.

بينما اختلفت نتيجة هذا البحث مع دراسة (العويضة، 2009) التي أشارت إلى ارتفاع نسبة الأفكار اللاعقلانية بين طلبة جامعة عمان، واختلفت أيضًا مع دراسة (رسول & جرجيس، 2015) التي أشارت إلى انتشار الأفكار اللاعقلانية بشكل كبير بين طلبة الجامعة بالعراق، ودراسة (السعيد، 2021) أشارت أيضًا إلى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة، وتفسر الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئة الجامعية في بيئة الدول العربية التي أجريت فيها هذه الدراسات.

التساؤل الثاني: ما مدى شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات كلية العلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن؟

تم الاستعانة بالمتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية؛ وذلك لمعرفة مدى شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات كلية العلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن، إضافة إلى استخدم الاختبار التائي لمعرفة الدلالة الإحصائية لها، والنتائج مدونة في الجدول (3).

جدول 3

نتائج قياس مدى شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات كلية العلوم بزليتن

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	المستوى
70	2.3070	.30394	63.504	**0.000	0.58	ضعيف

**دالة احصائيًا بمستوى دلالة احصائية 0.01

بناء على نتائج جدول (3) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة من طالبات كلية العلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن على مقياس الأفكار اللاعقلانية بلغ 2.3070 بقيمة اختبار ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 1%، وهذا يشير إلى أن مستوى شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات كلية العلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن يعتبر ضعيفًا حيث بلغ الوزن النسبي 58%.

التساؤل الثالث: ما مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كلية الآداب بالجامعة الأسمرية بزليتن؟

تم الاستعانة بالمتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة على مقياس التفاؤل والتشاؤم وذلك لمعرفة مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كلية الآداب بالجامعة الأسمرية بزليتن، إضافة إلى استخدام الاختبار التائي لمعرفة الدلالة الإحصائية لها، والنتائج مدونة في الجدول (4).

جدول 4 نتائج قياس مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كلية الآداب

المقياس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	المستوى
مقياس التفاؤل	59	3.7277	.73493	38.960	**0.000	0.75	عالٍ
مقياس التشاؤم	59	1.8362	.79175	17.813	**0.000	0.37	ضعيف جدًا

**دالة احصائيًا بمستوى دلالة احصائية 0.01

بناء على نتائج جدول (4) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة من طالبات كلية الآداب بالجامعة الأسمرية بزليتن على مقياس التفاؤل بلغ 3.7277 وعلى مقياس التشاؤم بلغ 1.8362 بقيم اختبار ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 1%، وهذا يشير إلى أن مستوى التفاؤل يعتبر عاليًا بوزن نسبي بلغ 75%، ومستوى التشاؤم يعتبر ضعيفًا جدًا بوزن نسبي بلغ 37% لدى عينة من طالبات كلية الآداب بالجامعة الأسمرية بزليتن.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه ربما يعود إلى طبيعة البيئة التي ينتمون إليها، والبيئة التي يدرسون بها؛ ألا وهي بيئة المرحلة الجامعية، وكلما نظروا للحياة بإيجابية كان باستطاعتهم العيش في حالة من الرضا والقناعة، وكلما زادت السلبية في حياتهم ونظروا للأمور بتشاؤم انعكس أثر هذا الشيء على قناعتهم ورضاهم وتقبلهم لمن حولهم.

اتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة (شاهين2021) حيث كان مستوى التفاؤل لدى طلبة الدراسات العليا مرتفعًا وكان مستوى التشاؤم منخفضًا، وتفسر الباحثة ذلك أيضًا إلى أن الشعور بالتفاؤل والأمل والثقة بالنفس تساعد الإنسان على العيش في مستويات مرتفعة من السعادة، وخاصة طلبة المرحلة الجامعية، وذلك من خلال الإحساس بالعواطف الإيجابية أكثر، وأن الحياة جديرة بأن يعيشها الإنسان بكل ما فيها، وهذا أمر ضروري ومهم في سبيل تحقيق التوافق والصحة النفسية، وذلك سوف ينعكس إيجابيًا على توافقهم مع أنفسهم ومع مجتمعهم ويجعلهم قادرين على مواجهة مطالب الحياة بكل ما فيها من فرح، وحزن، ومتاعب، ومصاعب، ومخاطر.

بينما اختلفت نتيجة هذا البحث مع دراسة (المجدلاوي، 2012) التي أشارت إلى أن مستوى التشاؤم مرتفع لدى موظفي الأجهزة الأمنية ومستوى التفاؤل كان ضعيفًا لديهم، وقد تسيطر على المتشائم مجموعة من الإحباطات في الكثير من الأوقات تجعله غير قادر على التفاؤل، وبالرغم من إمكانية أن ينجح في بعض الأعمال المسندة إليه؛ إلا أنه يتوقع الفشل دائمًا والنتائج السلبية في كل خطوة من خطوات حياته المستقبلية مما يعيق كل تقدم وكل تطور يمكن أن يحققه في حياته.

التساؤل الرابع: ما مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كلية العلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن؟

تم الاستعانة بالمتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة على مقياس التفاؤل والتشاؤم، وذلك لمعرفة مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كلية العلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن، إضافة إلى استخدم الاختبار التائي لمعرفة الدلالة الإحصائية لها، والنتائج مدونة في الجدول (5).

جدول 5 نتائج قياس مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كلية العلوم

المقياس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	المستوى
مقياس التفاؤل	70	3.9981	.67626	49.464	**0.000	0.80	عالٍ
مقياس التشاؤم	70	1.6610	.74130	18.746	**0.000	0.33	ضعيف جدًا

**دالة احصائيا بمستوى دلالة احصائية 0.01

بناء على نتائج جدول (5)، نلاحظ أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة من طالبات كلية العلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن على مقياس مستوى التفاؤل بلغ 3.9981 وعلى مقياس التشاؤم بلغ 1.6610 بقيم اختبار

ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 1%، وهذا يشير إلى أن مستوى التفاؤل يعتبر عاليًا بوزن نسبي بلغ 80%، ومستوى التشاؤم يعتبر ضعيفًا جدًا بوزن نسبي بلغ 33% لدى عينة من طالبات كلية العلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن.

اتفقت نتيجة هذا البحث مع دراسة (نصرالله، 2008) حيث أشارت إلى وجود مستوى مرتفع للتفاؤل، ومستوى التشاؤم كان متوسطًا.

اتفقت أيضًا نتيجة هذا البحث مع دراسة (شاهين، 2021) التي أشارت إلى أن مستوى التفاؤل لدى الطلبة الجامعيين كان مرتفعًا، والتشاؤم كان متوسطًا.

التساؤل الخامس: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كلية الآداب والعلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن؟

تم الاستعانة بمعامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كلية الآداب والعلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن، والنتائج مدونة في الجدول (6).

جدول 6 نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الأفكار اللاعقلانية والتفاؤل والتشاؤم

المقياس	العينة	الارتباط والدلالة الإحصائية	مقياس التفاؤل	مقياس التشاؤم
مقياس الأفكار اللاعقلانية	طالبات كلية الآداب	قيمة الارتباط	-.016	.042
		الدلالة الإحصائية	.906	.754
		حجم العينة	59	59
	طالبات كلية العلوم	قيمة الارتباط	-.315**	-.085
		الدلالة الإحصائية	.008	.486
		حجم العينة	70	70
	العينة الكلية	قيمة الارتباط	.159	-.030
		الدلالة الإحصائية	.072	.737
		حجم العينة	129	129

**دال احصائيا عند مستوى 0.01

تشير النتائج في جدول (6) إلى أن قيمة معامل الارتباط بلغت 32% وهي دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية 1% بين الأفكار اللاعقلانية والتفاؤل لدى عينة من طالبات كلية العلوم، وهذا يشير إلى أن هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين الأفكار اللاعقلانية والتفاؤل لدى عينة من طالبات كلية العلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن، أي أنه عندما يقل مستوى الأفكار اللاعقلانية يزداد مستوى التفاؤل لديهن، في حين تبين أنه ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية، والتشاؤم لدى عينة من طالبات كلية العلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن، وأشارت النتائج كذلك إلى أنه ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتفاؤل والتشاؤم لدى العينة الكلية ولدى عينة من طالبات كلية الآداب بالجامعة الأسمرية بزليتن.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى المبادئ والقيم والمعايير العالية التي يضعها الطلبة لأنفسهم في التعامل مع الآخرين، وإلى المثالية والكمال التي يسعون لتحقيقها، ولعل ذلك يعود أيضًا إلى مستوى الوعي الثقافي الذي يسهم في اكتساب الطلبة قدرًا من النضج والإدراك وأن الإنسان اجتماعي بطبعه، فهو يميل إلى الانتماء للآخرين وعقد صداقات ناجحة توفر له القدر الكافي من الانتماء والأمان.

اتفقت نتيجة هذا البحث مع دراسة (بن عطو، 2020) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والتفاؤل والتشاؤم، فالتفكير العقلاني يجعل من صاحبه عقلانيًا منطقيًا في أفكاره وتحليله للمواقف التي يتعرض لها أو سيوجد فيها، فهو لا يترك الأمر للحظ والصدفة ولا يقبل بأن يكون سجينًا للأفكار غير العقلانية، وهؤلاء الأفراد يشعرون بجودة الحياة وأهميتها، وكيفية تطويرها وتحسينها، ولتطوير حياتهم الشخصية والمهنية ولراحتهم النفسية.

بينما اختلفت مع دراسة (أبو حميدان، 2016) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والشعور بالتشاؤم لدى مرضى السرطان.

اختلفت كذلك مع دراسة (بغدادي & غزالي، 2021) حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية ودرجة التفاؤل لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

كذلك كان اختلاف نتيجة هذا البحث مع دراسة (الغزالة، 2021) إلى وجود فروق في متوسطات درجات الأفكار اللاعقلانية والتفاؤل لدى طابة المرحلة الثانوية.

التساؤل السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات كلية الآداب والعلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن تعزى لمتغير التخصص؟

تم الاستعانة بالاختبار التائي للعينات المستقلة، وذلك بعد التأكد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين، لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات كلية الآداب والعلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن تعزى لمتغير التخصص (العلمي–الأدبي)، والنتائج مدونة في الجدول (7).

جدول 7 نتائج دلالة الفروق في الأفكار اللاعقلانية حسب التخصص

التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار–ت	الدلالة الإحصائية لاختبار–ت	اختبار ليفين
الأدبي	59	2.2592	.34028	-.834	.401	.466
العلمي	70	2.3070	.30394			

**دالة احصائيًا بمستوى دلالة احصائية 0.01

تبين النتائج أن قيم الاختبار غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة إحصائية 5%، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات كلية الآداب والعلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن تعزى لمتغير التخصص.

التساؤل السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كلية الآداب والعلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن تعزى لمتغير التخصص؟

تم الاستعانة بالاختبار التائي للعينات المستقلة، وذلك بعد التأكد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كلية الآداب والعلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن تعزى لمتغير التخصص (العلمي–الأدبي) والنتائج مدونة في الجدول (8).

جدول (8) نتائج دلالة الفروق في التفاؤل والتشاؤم حسب التخصص

المقياس	التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار–ت	الدلالة الإحصائية لاختبار–ت	اختبار ليفين
مقياس التفاؤل	الأدبي	59	3.7277	.73493	-2.174	.032*	.477
	العلمي	70	3.9981	.67626			
مقياس التشاؤم	الأدبي	59	1.8362	.79175	1.296	.197	.417
	العلمي	70	1.6610	.74130			

*دالة إحصائيًا بمستوى دلالة إحصائية 0.01

تبين النتائج أن قيم الاختبار دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 على مقياس التفاؤل، وهذا يشير إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل لدى عينة من طالبات كلية الآداب والعلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي، في حين بينت النتائج أن قيم الاختبار غير دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 على مقياس التشاؤم، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التشاؤم لدى عينة من طالبات كلية الآداب والعلوم بالجامعة الأسمرية بزليتن تعزى لمتغير التخصص.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1/ الكتب:

- أبو أسعد، أ، & عربيات. (2009). *نظريات الإرشاد النفسي والتربوي*، دار المسيرة.
- أسعد، ي. (1984). *التفاؤل والتشاؤم*. دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
- جبر، ج. (2011). *علم النفس الإيجابي*. الحنفي للطباعة والنشر.
- عبدالخالق، أ.(2000). *التفاؤل والتشاؤم*، عرض لدراسات عربية، الهيئة المصرية العامة للكتب.

2/المجلات العلمية :

- أبو الديار، م. (2010). فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني في تنمية التفاؤل لخفض حدة الضغوط النفسية لدى عينة من أسر الأطفال المعوقين سمعيا. *مجلة العلوم الاجتماعية*، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد (38)، العدد (3)، 85-91.

- أبو الوفا، ن & حسين، خ. (2019). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدافعية وتقدير الذات لدى الطالبات العاديات وذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية، *المؤتمر الدولي لمعهد الدراسات الآفروآسيوية*، جامعة قناة السويس. الإسماعيلية.
- بغدادي، م & غزالي، ع. (2021). علاقة الأفكار اللاعقلانية بدرجة التفاؤل لدى الطلبة المقبلين على التخرج في معهد التربية البدنية والرياضة، *مجلة المعارف بجامعة البويرة*، المجلد (*16*)، العدد (2)، 1416-1435.
- بن عتو، ع & إبراهيم، م. (2020). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر، *مجلة العلوم الاجتماعية – المركز الديموقراطي العربي ألمانيا*، المجلد (*3*)، العدد (16)، 727-744.
- جعفر، ج. (2011). الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة كلية التربية بجامعة عدن، *مجلة كلية التربية*، جامعة عدن، المجلد (*12*)، العدد (12)، 117-142.
- حسن، ع & الجمالي، ف. (2003). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية، قطر، المجلد (*18*)، العدد (4)، 195-233.
- داهي، هـ. (2010). الدلالات الفلسفية للأفكار العقلانية واللاعقلانية بين طلبة جامعة الموصل الممارسين للنشاط الرياضي، *مجلة الرافدين للعلوم الرياضية*، المجلد (*19*)، العدد (60)، 343-362.
- الريحاني، س. (1987). الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة الجنس والتخصص بالتفكير اللاعقلاني. *مجلة الدراسات عمان*، المجلد (*14*)، العدد (5)، 25-82.
- شميلة، م & زويد. (2022). دراسة توثيقة تاريخية بشأن "زيارة الأمير علي عبدالقادر الجزائري لمدينة زليتن"، *مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص بالمؤتمر التاريخي الأول*، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية، العدد (37)، 14.
- الشيخ، م. (1990). الأفكار اللاعقلانية لدى الأردنيين والأمريكيين والمصريين دراسة عبر ثقافية في ضوء نظرية أليس، *بحوث المؤتمر السادس لعلم النفس*، الجزء الأول.
- عبدالغفار، غ. (2007). الأفكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة، *مجلة الدراسات النفسية*، كلية الآداب، جامعة بني سويف، المجلد (17)، العدد (3)، 12-36.
- القرالة، أ & الموافي. (2021). فعالية برنامج إرشادي تكاملي في تعديل الأفكار اللاعقلانية وأثره على رفع مستوى التفاؤل والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالأردن، (*مجلة كلية التربية بالمنصورة*) ، المجلد (*5*) ، العدد (111)، 2774-2801.
- القضاة، م. (2014). درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعتي مؤته والهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات، *مجلة جامعة دمشق*، المجلد (*30*)، العدد الأول ، 517-551.
- المجدلاوي، م. (2012). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية في قطاع غزة، جامعة الأقصى، *مجلة الجامعة الأسمرية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد (*20*)، العدد (2) ، 207-236.

- مجلي، شايع عبدالله (2013). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة، جامعة عمران، *مجلة جامعة دمشق*، المجلد (*72*)، العدد (27)، 193-241.

الرسائل الجامعية:

- بغورة، ن. (2014). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق فيهما تبعا لبعض المتغيرات*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجزائر- باتنه.
- بوعزة، رابحة. (2015). *علاقة الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل بتقدير الذات لدى طلبة علم النفس وعلم التربية بجامعة ورقلة*، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- الزهراني، ح. (2010). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالوقت لدى عينة من طلبة جامعة حائل*. (رسالة دكتوراه منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
- شاهين، ع. (2021). *التكيف الأكاديمي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة في ضوء التحول نحو التعلم الإلكتروني بسبب جائحة كورونا*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.
- اللامي، ع. (2016). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء بعض المتغيرات*، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- نصرالله، ن. (2008). *أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين*، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.
- هدمول، خ. (2010). *إدراك القبول – الرفض الوالدي والأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الحدود الشمالية*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

- EdwardC. Chang , Thomas J.D Zurilla (1996). Relation between problem orientation and optimism , pessimism , and trait affectivity *; A construct validation study* , Volum *34* , Lssue 2. February pp 185-194.
- Ellis , A , (1977).Rational – Emotiv Therapy ; Rasearch Data that supports the clinical and Personality Hypotheses of RET and other Modes of cognitive – Behavior Therapy ,*The counseling Psychologist* , *7*(1)-pp,3-42.